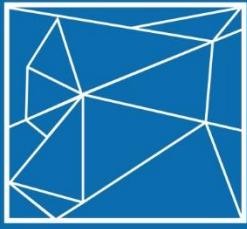


نيسان/أبريل 2019

سوريون  
من أجل  
الحقيقة  
والعدالة

Syrians  
For Truth  
& Justice



مصدر الصورة: سوريون من أجل الحقيقة والعدالة

## "لن أنسى أيام الاحتجاز لدى داعش ما حيت"

قصة الناجية الإيزيدية "برفة خلف فربو" من قبضة عناصر تنظيم داعش

## "لن أنسى أيام الاحتجاز لدى داعش ما حبيت"

قصة الناجية الإيزيدية "برفة خلف فرحو" من قبضة عناصر تنظيم داعش

## مقدمة:

كانت "برفة خلف فرحو" في الواحدة والعشرين من عمرها، عندما تمّ أسرها برفقة طفلتها في العام 2014، على أيدي عناصر تنظيم "داعش" في قضاء سنجار/شنكال العراقية، ولم يكن في مخيلتها يوماً أن تمضي خمسة أعوام مريرة وقاسية من الاستعباد الجنسي لدى عناصر التنظيم في سوريا والعراق، لكن ومع اقتراب انتهاء المعارك ما بين قوات سوريا الديمقراطية/قسد من جهة أخرى، في بلدة "باغوز تحتاني" في محافظة دير الزور/آخر معاقل التنظيم في سوريا<sup>1</sup>- وقبيل إعلان قوات سوريا الديمقراطية السيطرة على البلدة بشكل كامل بتاريخ 22 آذار/مارس 2019- كتب لـ"برفة" النجاة واستطاعت الخروج مع طفلتها ضمن جموع المدنيين الهاربين من بلدة الباغوز<sup>2</sup>، والوصول إلى المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية، وتحديدًا إلى البيت الإيزيدى<sup>3</sup> الكائن في بلدة "قزلاجوخ" بريف مدينة عامودا، حيث استرجعت لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، تفاصيل مأساتها والتي وصفتها بأنها مأساة غير قابلة للنسیان، واستهلت حديثها في هذه الشهادة التي تمت بتاريخ 25 شباط/فبراير 2019، ورثت قائمة:

"أمر قيادات تنظيم داعش بإخراج النساء والأطفال من بلدة الباغووز، وقالوا لنا بأن هناك هدنة بيننا وبين الأعداء أي قوات سوريا الديمقراطية، وبأنهم لن يتعرضوا لنا بأذى وسيقومون بتنقلنا إلى المخيمات."

وبحسب الباحثة الميدانية لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، فقد خرج من بين قوافل المدنيين من بلدة الbaguz الكثير من النساء والأطفال الإيزيديين، ومن كانوا مختطفين أثناء هجوم التنظيم على قضاء سنجرالعرقية والقرى التابعة لها، وتحديداً في شهر آب/أغسطس 2014.

وكانت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، قد قالت بتاريخ 19 شباط/فبراير 2019، بأنّ 20 ألف شخص هربوا من المناطق التي يسيطر عليها تنظيم "داعش" في محافظة دير الزور الواقعة شرقي البلاد، وهم محتجزون حالياً في مخيمات مؤقتة للأشخاص المشردين داخلياً تديرها مجموعات مسلحة من الأكراد، بما في ذلك قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> بتاريخ 9 أيلول/سبتمبر من العام 2017، أعلنت قوات سوريا الديمقراطية عن البدء بمعركة "عاصفة الجزيرة"، من أجل تحرير الريف الشرقي من محافظة دير الزور، وذلك بالتزامن مع حملة أخرى كانت قد شنتها القوات النظامية السورية في الريف الغربي للمحافظة وخط نهر الفرات ضد عناصر تنظيم "داعش"، حيث أفضت هذه المعركة إلى السيطرة الكاملة على الريف الشرقي لدير الزور وذلك بتاريخ 22 آذار/مارس 2019.

<sup>2</sup> كان "كابتنيل كينو" المحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية قد أعلن وخلال مؤتمر صحفي عقد في بلدة السوسية بالقرب من الباغوز في 17 آذار/مارس 2019، بأنه استسلم نحو 30 ألف عنصر من التنظيم وعائلاتهم لقوات سوريا الديمقراطية بينهم أكثر من خمسة آلاف مقاتل منذ 9 من كانون الثاني/يناير 2019، إضافة لإنجاء أكثر من 34 ألف مدني من الجيب الأخير لداعش، موقع سكاي نيوز عربية، في 17 آذار/مارس 2019، آخر زيارة بنا بتاريخ 30 آذار/مارس 2019، <https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1236539->

<https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1236539-آخر زياره بتاريخ 30 آذار/مارس 2019.>

**3** مؤسسة مدنية تأسست عام 2012، ومهمتها تسخير أمور السكان الإيزيديين في مدن شمال وشمال شرق سوريا، إضافةً لعملها في استقبال الإيزيديين الهاربين من تنظيم "داعش" والتواصل مع ذويهم وإصالهم إلى قراهم وأهالهم في قضاء سنجر.

<sup>4</sup> سوريا: المفوضة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشيليت تعرب عن قلقها إزاء تفاقم الهجمات وإصابات المدنيين في إدلب، في 19 شباط/فبراير 2019. (آخر زيارة بتاريخ 30 آذار/مارس 2019).

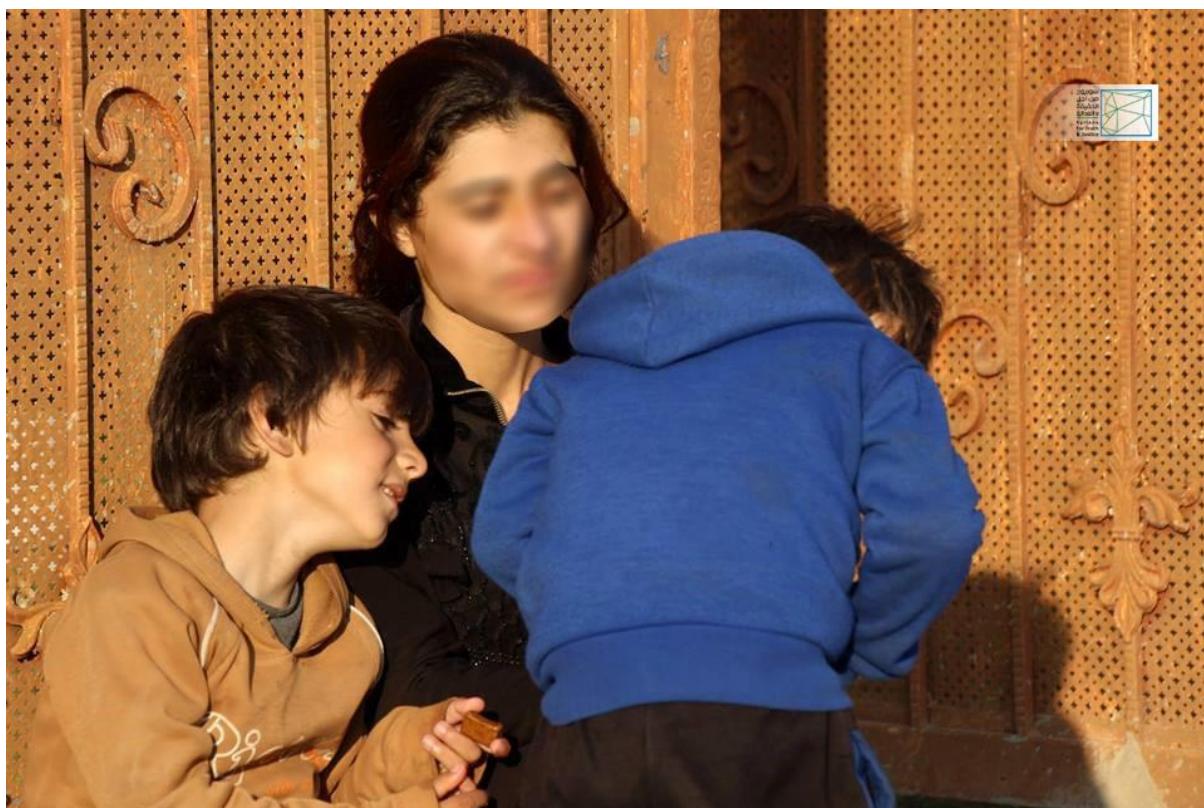
## 1. "فرقوني وفرقوا طفلي عن والدهما":

بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، هاجم تنظيم "داعش" قرى قضاء سنجار في العراق، والتي يقطنها غالبية إيزيدية، وقاموا بسببي نسائهم وخطف أطفالهم وقتل رجالهم، وبحسب ما ذكرت "برفة"، فقد حدث ذلك في حوالي الساعة (2:00) بعد منتصف الليل، وتحديداً في اليوم الثاني بعد انتهاء شهر الصيام الإيزيدي.

تم نقل "برفة" برفقة طفليها إلى بلدة تلعفر العراقية، حيث بقيت محتجزة هناك مدة عام تقريباً، ثم تم نقلها إلى مدينة الرقة السورية، والتي كانت آنذاك "عاصمة تنظيم داعش"، حيث روت في هذاخصوص قائلة:

"جاءوا بنا إلى قرية تلعفر في العراق، وبقينا هناك لسنة واحدة تقريباً، ومن ثم فرقوا الأطفال والنساء والرجال عن بعضهم البعض، حينها أبعدوا عني زوجي، وقاموا بنقلني وطفلي إلى مدينة الرقة وبقينا فيها مدة طويلة".

عاشت "برفة" في مدينة الرقة، أسوأ وأقسى سنين من حياتها، حيث كان يتم بيعها وشراؤها لعدة مرات، دون أن يتزوج بها أحد من عناصر التنظيم حسب وصفها.



صورة خاصة بسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، تظهر "برفة" برفقة طفليها، في البيت الإيزيدي بتاريخ 25 شباط/فبراير 2019.

## 2. "كنا نتعرض للعنف والمعاملة السيئة من نساء تنظيم داعش أكثر من الرجال":

استرجعت "برفة" بألم فترة احتجازها كسبية لدى عناصر تنظيم "داعش" في مدينة الرقة، حيث روت لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة قائلة:

"كانوا يتاجرون بفتياتنا ونسائنا الإيزيديات بشكل لا يصدق، ومع ذلك كانت معيشتي وأطفالي أفضل نوعاً ما بالمقارنة مع الآخريات، لكن ما كان يحزن في نفسي، أنه وعلى الرغم من كوننا بشر مثلهم من لحم ودم، إلا أنّ نساءهم الصغيرات في السن، كانوا يتخدن من نسائنا الكبار خادمات لهنّ، كنا نخدمهن في ترتيب البيت وأسرة نومهم وأدوات تجميل نسائهم، كذلك نخدم أطفالهم وننظف حفاظاتهم".

لا تذكر "برفة" كم مرة قد تم بيعها وشرائها على يد عناصر تنظيم "داعش"، وترجح أنها كانت إما أربع أو خمس مرات، حيث روت بأن أحد عناصر التنظيم الذي قام بشرائها للمرة الأولى، كان يعاملها كابنة له وسمح لها بتربية أطفالها، وبقيت عنده ما يقارب السنة تقريباً، ليتم بيعها بعد ذلك لعنصر آخر كان يعاملها بسوء، حيث استحضرت ما جرى قائلة:

"في أغلب الأحيان كنا نتعرض للعنف والمعاملة السيئة من نساء تنظيم داعش أكثر من الرجال، ولهذا السبب حينما اشتراكني أحدهم في المرة الثالثة، أخبر زوجته بأنه لم يشتريني، وإنما جلبني للبيع، وذلك كي لا تتعامل معي بعنف، كما كان هنالك سبية أخرى تسكن معنا، وكانت تتعرض لشتى أنواع التعذيب، وأحياناً كانوا ينادونها في أوقات متأخرة من الليل، لتدعليك أرجل الداعشي وزوجته أو لتبدل ثياب أو حفاضات أولادهم".

لا تعلم "برفة" على وجه التحديد، أسماء عناصر التنظيم الذين قاموا بشرائها وبيعها، لأنهم كانوا يسمون بأكثر من اسم، فكل واحد منهم كان يطلق عليه عدة أسماء، ففي المنزل مثلاً يدعى "أبو أحمد"، وفي الشارع يطلق عليه اسم "أبو علي"، دون أن يكون لهم أسماء صريحة، كما استرجعت ما كانت تتعرض له الفتيات الإيزيديات على يد عناصر تنظيم "داعش" وبخاصة لغرض الإتجار بهنّ كسبايا، حيث كان يجبرن على ارتداء ملابس فاضحة، بغية الإسراع في بيعهنّ والحصول على ثمن جيد مقابل ذلك، حيث أضافت قائلة:

"كانوا يجبروننا على أداء الصلاة، لكنهم لم يعلمني الدين الإسلامي، ففي كل مرة كانوا يسألونني بها، حول معرفتي بالصلاحة كنت أجيبهم بنعم، لذا كانوا يتركوني وشأنى".

خرجت "برفة" مع طفليها، برفقة عناصر من تنظيم "داعش" من مدينة الرقة، قبل أن تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية بخمسة عشر يوماً، وتحديداً في شهر تشرين الأول/أكتوبر 2017.<sup>5</sup>

<sup>5</sup> سيطرت قوات سوريا الديمقراطية على مدينة الرقة بتاريخ 20 تشرين الأول/أكتوبر 2017، بمساعدة ودعم من قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وقد شهدت المدينة معارك طاحنة دامت لأكثر من أربع أشهر. قُتل خلالها الكثير من المدنيين فيما لا يزال الباقين في عداد المفقودين.

### 3. "لا أعلم شيئاً عن مصير زوجي":

لا تعلم "برفه" شيئاً عن مصير زوجها الذي تم إبعاده عنها بعد نحو عشرة شهور من احتجازهم على يد تنظيم "داعش"، وبحسب ما روت، فقد عم عناصر التنظيم إلى تغيير اسم طفلتها "جان وجكر"، فسموا طفلها "جكر" باسم "محمد"، وأطلقوا اسم "أحمد" على طفلها الآخر "جان"، حيث روت قائلة:

"كان عمر ابني الصغير تسعه أشهر حينما فرقوه عن والده، وكان أطفالنا صغار وجائعين وعطشى ولم يكن بمقدورنا مساعدتهم، وكان يُطلب منا دائمًا أن نخدم عناصر التنظيم ونخدم ضيوفهم، حتى يكونوا راضين عننا، ومع ذلك لم يكونوا راضين قياماً عن خدماتنا".

خلال فترة بقائها في مدينة الرقة، أصبحت "برفه" قادرة على فهم اللغة الروسية، كذلك الأمر بالنسبة إلى طفلتها، وللذين تعلماها خلال فترة عام ونصف أمضياه برفقة نساء تنظيم "داعش" من المهاجرات الروسيات، كما أنها أصبحتا يتكلمان اللغة العربية بطلاقة.

### 4. الخوف من الخروج إلى مناطق الأمان:

عقب إخراجها من مدينة الرقة، تم نقل "برفه" وطفلتها إلى محافظة دير الزور، حيث بقيت مدة عام ونصف وهي تتنقل من مكان إلى آخر هرباً من القصف والمعارك، حيث ذكرت بأن غالبية النساء اللواتي تنقلت معهنْ كنْ من الجنسية الروسية، قبل أن تتمكن من اللجوء إلى مناطق قوات سوريا الديمقراطية، حيث قالت:

"كنا ننتقل من مكان إلى آخر، كلّما تعرضنا للقصف، إلى أن تمّت محاصرتنا آخر الأمر في بلدة الباغووز، وأذكر أننا كنا محاصرين تماماً من كافة الجهات، وكنا خائفين كثيراً ولم يكن بمقدورنا الحصول على مياه الشرب من الخارج، خوفاً من القناصة وقفص الطائرات والمدافع، ومن كان لديه حفرة كان يختبأ بها، وكان بإمكانه النجاة أما الباقيون فكانوا معرضين للموت في أية لحظة".

خلال هذه الفترة كانت "برفه" تسكن مع طفلتها في الشوارع، وذلك لعدم توافر أي مأوى يحتمون به من قصف المدافع والطائرات إضافة لبرد الشتاء، وعلى الرغم من أن "برفه" كانت تعلم أن هناك الكثير من النساء والأطفال الإيزيديةيات معها في تلك المحنّة، إلا أنها لم تكن تميزهم، على اعتبار أن جميع النساء كنْ منقبات ولا يمكن التعرف عليهنْ، وحول ذلك تابعت قائلة:

"في البداية رفضنا الخروج من بلدة الباغووز، لكنهم أجبرونا عليه بحجّة أننا نعيقهم في الحرب والدفاع عن أنفسهم، وكنا خائفين جداً من الخروج، لكنهم أقنعونا به آخر الأمر، وقالوا لنا بأن الأطفال والنساء قد يصابون وي تعرضون للجروح، ويقتلون، دون أن يستطيعوا تأمين الطعام والشراب لهم".

ونشرت إحدى الشبكات الإخبارية المحلية "فرات بوست"، بتاريخ 26 شباط/فبراير 2019، تسجيلاً صوتيًّا لأحد عناصر تنظيم "داعش" وهو يخطب في جموع المدنيين، متحدثاً عن بنود الاتفاق مع قوات سوريا الديمقراطية، حول إجلاء المدنيين والأطفال والمسنين إلى المخيمات الواقعة تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية.

<sup>6</sup> "شبكة فرات بوست، بنود الاتفاق ما بين تنظيم الدولة والتحالف في الباغووز"، بتاريخ 25 شباط/فبراير 2019. (آخر زيارة بتاريخ 28 آذار/مارس 2019).

## 5. "لن أنسى الأيام التي أمضيتها تحت رحمة داعش ما حييت":

ما زالت "برفه" تعيش حتى يومنا هذا على أمل العودة إلى بلدتها في قضاء سنجار/شنكار، ولقاء والديها اللذين افتقدهما بشدة طوال فترة احتجازها القسري على أيدي تنظيم "داعش، حيث قالت في هذا الصدد:

"اشتقت لهما كثيراً وأمل أن أراهما عما قريب. وما يؤلمني أكثر، غياب زوجي الذي لا أعلم عن مصيره شيئاً. لن أنسى الأيام التي أمضيتها تحت رحمة تنظيم داعش ما حييت".

وأضافت "برفه" بـألا علم لديها حول الأخبار<sup>7</sup> التي تداولتها وسائل إعلامية وتحديداً بتاريخ 25 شباط/فبراير 2019، حول ارتکاب تنظيم "داعش" لجزرة بحق 50 امرأة يعتقد أنهن من السبيا الإيزيدیيات، في بلدة الباگوز شرق نهر الفرات بمحافظة دیر الزور.

وكانت قوات سوريا الديمقراطية قد أعلنت بتاريخ 22 آذار/مارس 2019، السيطرة الكاملة على بلدة الباگوز آخر معاقل تنظيم "داعش" في محافظة دیر الزور، وذلك من خلال تغريدة نشرها مدير المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية "مصطفى بالي"، على موقع تویتر حيث ورد فيها ما يلي:

"تعلن قوات سوريا الديمقراطية دحر ما يسمى بالخلافة وهزيمة داعش على الأرض 100%， وفي هذا اليوم الفريد، نحيي ذكرى آلاف الشهداء الذين سقطوا من جعلت جعودهم مثل هذا اليوم ممكناً".



Mustafa Bali  
@mustefabali

Follow

Syrian Democratic Forces declare total elimination of so-called caliphate and %100 territorial defeat of ISIS. On this unique day, we commemorate thousands of martyrs whose efforts made the victory possible.  
#SDFDefeatedISIS

11:17 PM - 22 Mar 2019

1,504 Retweets 2,723 Likes

149 1.5K 2.7K

تغريدة مدير المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية بتاريخ 22 آذار/مارس 2019، مصدر الصورة: [الحساب الرسمي لمدير المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية](#).

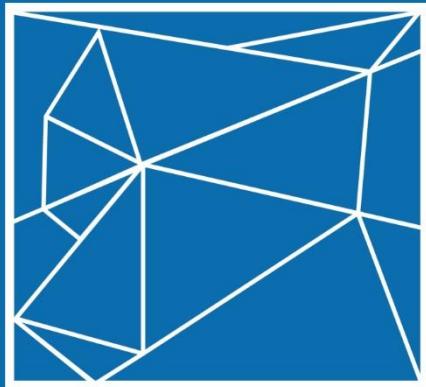
[https://www.youtube.com/watch?v=oH6ef1bdAy8&feature=youtu.be&fbclid=IwAR2zd8ANxKxij95EmaU1ttM8.a\\_ejzcoM18h8eAOQj\\_WL6j18j8omzgcYApU](https://www.youtube.com/watch?v=oH6ef1bdAy8&feature=youtu.be&fbclid=IwAR2zd8ANxKxij95EmaU1ttM8.a_ejzcoM18h8eAOQj_WL6j18j8omzgcYApU)

<sup>7</sup> "كشف مجزرة مروعة بحق النساء الإيزيدیيات" سکای نيوز عربی، في 25 شباط/فبراير 2019. (آخر زيارة بتاريخ 29 آذار/مارس 2019). <https://www.skynewsarabia.com/video/1230628-%D9%83%D8%B4%D9%81-%D9%85%D8%B0%D8%A8%D8%AD%D8%A9-%D9%85%D8%B1%D9%88%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D8%B1%D8%AA%D9%83%D8%A8%D8%AA-%D8%A8%D8%AD%D9%82-.%D8%A7%D9%95%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA>

وكشف مدير مكتب إنقاذ المخطوفات والمخطوفين الإيزيديين في إقليم كردستان العراق، "حسين قايدى" في 28 آذار/مارس 2019، أنهم ومنذ بداية العام 2019، تمكّنوا من تحرير 45 إيزيدياً مابين نساء وأطفال، من داخل سوريا. وأفاد بعدم توافر معلومات حول التقارير التي تحدثت عن العثور على مقابر جماعية للنساء الإيزيديات في منطقة الباغوز، إذ لم تحصل الفرق التابعة للمكتب ولم تجدها في سوريا، على شيء ملموس.<sup>8</sup>

<sup>8</sup> "حزب البارزاني يدعو الحكومة الى التتحقق من رؤوس عشرات النساء المذبحات إنقاذ أطفال ايزديين من براثن "داعش" داخل سوريا" جريدة الحياة في 28 شباط/فبراير 2019. (آخر زيارة بتاريخ 30 آذار/مارس 2019).

<http://www.alhayat.com/article/4623139/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8% B9%D8%A7%D9%84%D9%85/%D8%AD%D8%B2%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D8%B2%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D9%8A%D8%AF%D8%B9%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%82-%D9%85%D9%86-%D8%B1%D8%A4%D9%88%D8%B3-%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B0%D8%A8%D9%88%D8%AD%D8%A7%D8%AA%D8%A5%D9%86%D9%82%D8%A7%D8% B0-%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%86-%D9%85%D9%86-%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%AB%D9%86-%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%B4-.%D8%AF%D8%AE%D9%84-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9>



## عن منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة:

هي منظمة سورية مستقلة، غير حكومية وغير ربحية، تضم العديد من المدافعتين والمدافعين عن حقوق الإنسان من السوريات وال叙利亚ين على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم، كما تضم في فريقها المؤسس أكاديميات أكاديميين من جنسيات أخرى.

تعمل المنظمة من أجل سوريا/سورية التي يتمتع فيها جميع المواطنات والمواطنين بالكرامة والعدالة وحقوق الإنسان المتساوية.